صفة الصفوة

.

عبد الله بن سهل الرازي قال سمعت يحيى بن معاذ يقول كم من مستغفر ممقوت و ساكت مرحوم ثم قال يحيى هذا استغفر الله و قلبه فاجر و هذا سكت و قلبه ذاكر .

أحمد بن عبد الجبار المالكي قال سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول حقيقة المحبة أنها لاتزيد بالبر و لا تنقص بالجفاء .

السري بن سهل قال سمعت يحيى بن معاذ يقول الناس ثلاثة رجل شغله معاده عن معاشه ورجل شغله معاشه عن معاده و رجل مشتغل بهما جميعا فالأولى درجة الفائزين والثانية درجة الهالكين و الثالثة درجة المخاطرين .

الحسن بن علويه قال سمعت يحيى بن معاذ يقول ليس بعارف من لم يكن غاية أمله من ربه العفو .

عبد الله بن صالح قال قال يحيى بن معاذ الزاهدون غرباء الدنيا و العارفون غرباء الآخرة .

محمد بن الحسين بن المعلى البلخي قال سمعت يحيى بن معاذ يقول يابن آدم طلبت الدنيا طلب من لا بد له منها و طلبت الآخرة طلب من لا حاجة له إليها و الدنيا قد كفيتها وإن لم تطلبها و الآخرة بالطلب منك تنالها فاعقل شأنك .

عبد الله بن سهل الرازي قال سمعت يحيى بن معاذ يقول مفاوز الدنيا تقطع بالأقدام ومفاوز الآخرة تقطع بالقلوب و سمعته يقول يا ابن آدم لا يزال دينك متمزقا ما دام قلبك بحب الدنيا متعلقا .

وسمعته يقول و قيل له من أي شيء دوام غمك قال من شيء واحد قيل ما هو قال خلقني و لا أدري لم خلقني